

الموجودة في الاسواق العالمية لضمان توفقه وقدرته على نقل الحرب الى الاراضي العربية وتأمين الدفاع عن الاجواء المحيطة ضد الطائرات العربية الحديثة التي أصبح بمقدورها تهديد العمق الاسرائيلي لأول مرة منذ العام ١٩٤٨ . وهنسا يشك في ان تكون هذه الطائرة تحوز على جميع هذه الصفات، وحتى ولو افترضنا انها تحوز على كافة المواصفات الموجودة في طائرة (مـراج ٣ سي) او حتى (مـراج ٥ د) فان ذلك لا يعني شيئا ذلك لان طائرات المـراج هذه اصبحت قديمة بعد ان انتجت شركة (داسو) الفرنسية طائرة (مـراج ف ١) وهي بصدد انتاج طائرة (مـراج ف ٨) الاكثر تفوقا . وانتج الاتحاد السوفيتي طائرتي (ميغ - ٢٣) و (ميغ - ٢٥) وانتجت الولايات المتحدة طائرات (ف - ١٤) و (ف - ١٥) و (واي ف - ١٦) و (واي ف - ١٧) و (ف - ١٨) وغيرها من الطائرات المتقدمة وانتجت السويد طائرة (فيجن سب - ٣٧) . ان اسرائيل لن تفيد شيئا من انتاج هذه الطائرة وستجد ان انتاجها جاء متأخرا . الا انه يمكن القول انها باننتاجها لهذه الطائرة تكون قد وضعت قدمها في طريق صناعة وانتاج الطائرات الحربية . غير ان مشاكلها الاقتصادية وتردي علاقاتها السياسية مع كافة الدول في العالم سيؤثر بلا شك على قدرة وامكانات هذه الصناعة وعلاقتها بالخارج .

ان اوضاع اسرائيل المالية والاقتصادية والتزاماتها الحربية الضخمة ستجبرها للاقتراض من الخارج وبالتالي الحصول على الاسلحة من الخارج وهو عمل سيكلفها كثيرا . لذلك ستفرض عليها هذه الاوضاع التخلي عن بعض مشاريعها الحربية المحلية خاصة وانها الآن قررت زيادة حجم جيشها ومشترياتها من الاسلحة المتطورة الحديثة الباهظة الثمن ، ومخزونها من الاسلحة حتى تتمكن خلال القتال من تأمينه لتشكيلاتها المقاتلة البرية والجوية والبحرية وحتى لا تتعرض للاوضاع نفسها التي تعرضت لها في الحرب الاخيرة . انها تدرك ان المستقبل لا يدوم الى التنازل وان مصر هذه الصناعة ان تتخلص وان يتوقف انتاجها لهذه الطائرات الحربية المعقدة وغيرها في المستقبل غير البعيد . انها تدرك ان استمرار هذه الصناعة في

الولايات المتحدة وتقرر ان تقدم الولايات المتحدة لها من المساعدات المالية والعسكرية في السنوات الخمس القادمة مبلغ (٨٠٠٠) مليون دولار .

ان مجرد انتاج طائرة « كثير » لا يعني انتهاء المشاكل والعقبات التي تعترض هذا المشروع . ان اي انتاج حربي في العالم لا يمكنه ان يقف وينجح الا اذا توفرت له اربعة عوامل : - (١) توفر المعدات اللازمة . (٢) توفر الاموال للضرف على المشروع وحمايته ودعمه بواجهه وضمان استثمارية وتحسين الانتاج . (٣) تأمين الخبرات اللازمة من تقنيين ومهندسين وفنيين وغيرهم لمواصلة الانتاج . (٤) ايجاد الاسواق لبيع الانتاج والحصول على العملات الصعبة لتدعيم الصناعة وتعزيز الاقتصاد القومي . واذا كانت اسرائيل تبذل الخبرات والمعدات فانها تجد صعوبة في تأمين العاملين الاخرين .

لذلك وفي ضوء هذا الواقع سيكون سلاح الجو الاسرائيلي السوق الوحيدة لهذه الطائرة . لذلك فان تنفيذ اسرائيل من هذه الطائرة اقتصاديا ذلك لان طلباتها ستكون محدودة ومحصورة في احتياجات سلاح الطيران . ان ذلك لن يساعد على نمو هذه الصناعة وازدهارها وستجد اسرائيل بعد فترة انه من الافضل لها شراء ما تريده من الطائرات الحربية من الخارج اذا بقي معدل التسلح في المنطقة على حاله .

ان الصناعة الجوية في اسرائيل لن تتمكن من انتاج اكثر من طائرتين الى ثلاث في الشهر ، لان انتاج الطائرات المقاتلة هو اصعب من انتاج الطائرات المدنية الصغيرة بالاضافة الى تكاليفه المرتفعة وطول المدة التي يحتاجها المشروع لاعداد الطائرة للعمل بكفاءة قتالية عالية . ان توحيد في الطائرات الحربية اسلحة ومعدات وتجهيزات الكترونية وجميعها ستكون بحاجة الى اجراء التجارب الدقيقة عليها لتقرير مدى صلاحيتها وفائدتها . وهي فرص لا تقدر هذه الصناعة الناشئة المحدودة الامكانات تأمينها ولن تتوفر لها في ضوء معطيات الصراع الحالية . أما من حيث احتياجات سلاح الطيران الاسرائيلي للمعدات والطائرات والتجهيزات فقد عرف عن هذا السلاح انه يسعى باستمرار للحصول على احسن الطائرات